

- أَسْعَلَ من ذات الِجَحِيْبِيْن (2029)،<sup>104</sup>، فقد صيغ اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول (سُعِل)، والغالب أن لا يصاغ من ذلك، والتحي: وعاء من غار يوضع فيه السمن، ويضرب المتل لمن يُسْعَل بأمر عن أمر آخر مهم، فيكون حاله كحال تلك المرأة.

- أَجْرٌ مِنْ دُقَّة (997)، فقد صيغ اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول (جُر)، ودُقَّة رجل يضرب المتل بكثرة جنونه. وَقَالَ تَعَلَّبَ: جُرَّ الرَّجُلُ وَمَا أَجَنَّهُ، فجاءَ بِالتَّعَلُّبِ مِنْ صِبْغَةِ فِعْلِ الْمَتْعُولِ، وَإِنَّمَا التَّعَلُّبُ مِنْ صِبْغَةِ فِعْلِ التَّاعِلِ؛ قَالَ ابْنُ سِبْدَةَ: وَهَذَا وَتَحْوُهُ شَادٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْهْمُ فِي الْمَجْثُونِ مَا أَجَنَّهُ شَادٌّ لَا يُعَامَرُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعَالَى فِي الْمَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ، وَلَا فِي الْمَسْئُولِ مَا أَسْأَلَهُ.<sup>105</sup>

- أَرْهَى مِنْ غُرَابٍ (1759)<sup>106</sup>، فقد صيغ اسم التفضيل من الفعل (رُهِيَ)، وهو فعل مبني للمجهول. من قولهم: رُهِيَ، فهو مزهؤ.

وقد جاءت أمثال أخرى تضمنت أسماء تفضيل ببيت من المبني للمجهول، منها: أَشْهَرُ مِنَ الْقَرَسِ الْأَبْلَى (2032)<sup>107</sup>، وقولهم: أَخْيُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ (1230)، وَأَشْهَى مِنَ الْحَمْرِ (2066)، وَأَكْسَى مِنَ الْبِضَلِ (3206).

### 3.3 صياغته من أفعال التي مؤنثها فعلاء

يرى أكثر النحاة أن اسم التفضيل لا يصاغ من صيغة (أفعل) التي مؤنثها (فعلاء)، التي تدلّ على الألوان والصفات الخلقية، فقد ورد عن سيبويه قوله: "هذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله وذلك ما كان أفعل وكان لونا أو خلقة، ألا ترى أنك لا تقول: ما أحمره ولا ما أبيضه، ولا تقول في الأعرج: ما اعرجهن ولا في الأعمشى: ما أعشاه، إنما تقول: ما أمدد حُرْته، وما أمدد عشاها"<sup>108</sup>، ومع هذا نجد أن كثيرا من الأمثال قد خالفت هذا الشرط فاستعملت فيها أسماء تفضيل مصوغة من أفعال التي مؤنثها فعلاء، ويبدو أن هذا يمثل مستوى مستعملا ومتداولًا بين العرب أقرب إلى اللهجات منه إلى اللغة القياسية العالية، ومن الأمثال التي وردت في ذلك: أَحْمَقُ مِنْ مَحْدُنَةَ (1170)<sup>109</sup>، و أَرْغَبُ مِنْ هَوَاءِ الْبِصْرَةِ (1720)، و أَخْرَقْتُ مِنْ حَتَامَةِ (1358)<sup>110</sup>. وَأَشْوَدُ مِنْ حَنْكِ الْغُرَابِ<sup>111</sup>.

### 4. التنوع اللهجي في التذكير والتأنيث

#### العين

العين من الألفاظ المؤنثة في اللغة<sup>112</sup> وهو ما جرت عليه أكثر الامثال، قالوا: اخْتَرِسُ مِنَ الْعَيْنِ قَوْلًا لِي أُمَّ غَلْبِكَ مِنَ الْإِسَانِ (1078)، و " هَيْئُ لَيْثٍ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ (4467)"، و"لَيْسَ لِمَا قَرَّرْتُ بِهِ الْعَيْنُ قَمَرٌ (3241)"، فالعين في هذه الأمثال جاءت مؤنثة، و" إِذَا جَاءَ الْحَيُّ حَارَتِ الْعَيْنُ (48)" فجاءت (العين) مؤنثة في جميع هذه الامثال، ومع ذلك فقد ورد تذكيرها في رواية أخرى للمثل الاخير، فقالوا: إِذَا جَاءَ الْحَيُّ خَارَ

<sup>104</sup> وانظر أيضًا الأمثال ذات الأرقام: 2081، 241.

<sup>105</sup> ابن منظور، لسان العرب مادة جُر.

<sup>106</sup> وانظر أيضًا الأمثال ذات الأرقام: 1760، 1761، 1762.

<sup>107</sup> وينظر أيضًا الأمثال ذات الأرقام: 2045، 2073.

<sup>108</sup> سيبويه، كتاب سيبويه ج4ص97.

<sup>109</sup> وينظر الأمثال: 1121، 1168، 1171، 1175، 1194، 1200، 1201، 1202، 1222.

<sup>110</sup> وينظر أيضًا المثل: 1359.

<sup>111</sup> ابن منظور، لسان العرب مادة حنك، وحنك الغراب: لحبيبه وما حولها.

<sup>112</sup> الجعبري، إبراهيم عمر، تدميت التذكير، ت: محمد عامر، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، (1991). ص30.